

آداب الطالب والمتعلم 10

محمد المعيوف

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل - 00:00:01

الحمد لله الذي شرح صدور اوليائه بالایمان وفتح لهم ابواب النصوص بقواعد البيان وصلى الله على من انزل الله عليه الكتاب والميزان. وعلى الله وصحابته ومن تبعهم باحسان مرحبا بطلاب العلم. حياكم الله وبياكم. وجعل الجنة مثوانا ومثواكم. نرحب بكم في حلقة جديدة. من برنامج جادة المتعلم - 00:00:30

والذي نتناول فيه كتاب ادب العالم والمتعلم للامام النووي رحمه الله تعالى. يصطحبنا بشرحه فضيلة الشيخ محمد ابن عبد الله المعيوف باسمكم جميعا نرحب بفضيلة الشيخ. حياكم الله يا شيخ محمد. اهلا وسهلا ومرحبا بكم - 00:00:55
الاخوة المتابعين وفقكم الله. سدد خطاكمو ببارك فيكم ونفعكم ونفع جهودكم اعانكم في ما تصبون الوصول اليه. امين. جزاكم الله خير. احسن الله اليكم قبل ان نبدأ فضيلة الشيخ في كتاب قبل ان نبدأ في هذا الكتاب وفي تناول هذا المقرر المبارك. كتاب ادب العالم والمتعلم للامام النووي رحمه الله. وديننا فضيلة الشيخ لو - 00:01:13

خذوا مقدمات في طلب العلم وفضلة باسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:01:40
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اخواني طلب العلم من اجل العبادات وافضلها كيف وقد امر المصطفى صلى الله عليه وسلم اول ما امر - 00:01:57

وانزل عليه اول ما انزل ايات الامر بطلب العلم القراءة بالنظر بالكتابة في قوله عز وجل في سورة العلق اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:02:23
خلق الانسان من علق اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم تعلم الانسان ما لم يعلم امره عز وجل وبالقراءة وذكر ادواتها ومنها الكتابة مما يدل على شرف هذا العلم وفضله - 00:02:44

ثم انزل عليه سورة اخرى فيها الامر بالدعوة الى الله عز وجل في قوله عز وجل باسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدثر قم فانزل وربك فكبر وثيابك فطهر والرز فهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر - 00:03:07
ثم انزل عليه سورة المزمل والتي فيها العمل باسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلة او زد عليه ورتل القرآن ترتيلها - 00:03:26

تضمنت هذه الصور الثلاث المنهج الذي تضمنته رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وهو العلم النافع والعمل الصالح والدعوة وبدأ اول ما بدأ بالعلم اذ هو المنطلق الاول الذي ينبغي ان ينطلق منه - 00:03:43
طالب العلم سيجتهدوا في الطلب ويبذل جهده وغاية وسعه في طلب العلم يرتفع ذلك بالعمل اذ العمل هو الثمرة والعلم قبل عمل كما يقولون كالشجرة ابلا ثمر والعمل ولا شرك من بركة العلم النافع - 00:04:11
ومع ذلك الدعوة الى الله عز وجل فاذا جمع طالب العلم الامور الثلاثة كان على المنهج القويم والطريق المستقيم الذي سار عليه سيد الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:42

يببدأ طالب العلم اول ما يبدأ وطلب العلم ويبذل جهده ويستعين بربه اولا وقبل كل شيء الطريق ميسر ولله الحمد والمنة اذا وفق

العبد اليه ولها يتأكد على الانسان وهو في هذا الطريق - 00:05:03

طيلة حياته ان يستحضر ويستشعر توفيق ربه في كل ما يعمله وفي كل ما يصبو اليه ولها قال شعيب عليه السلام لقومه وهو يدعوهم الى الله عز وجل ويبين لهم - 00:05:32

وصدقه وخلاصه في نيته وفي دعوته ان اريد الا الاصلاح ما استطعتم وهذه ارادةنبي ليس فقهاء ده اراده ومع ذلك لم يرken الى هذه النية ولم يعتمد عليها فالتفت قلبه الى توفيق ربه سبحانه وبمحمده - 00:05:54

ولها قال بعدها مباشرة توفيقي الا بالله وعليه توكلت واليه انيب فنسب التوفيق الى من بيده التوفيق سبحانه وبمحمده ولكن ذكر اسبابا للتوفيق لا شك هناك اسباب للتوفيق منها النية الخالصة كما قال - 00:06:21

اريد الاصلاح ما استطعت ومن التوكل على الله عز وجل وانابة القلب اليه سبحانه وبمحمده هذه صفات يتتأكد ان يتحلى بها طالب العلم مع ما يبذله من الاسباب في الجد - 00:06:42

الطلب والجهاد ونشاطي فيه اذا يكون ربنا عز وجل ولقد يسرنا القرآن للذكر هل من مذكر القرآن ميسر والله الحمد والمنة بحفظه الصغير والكبير ويحفظه العربي والاعجمي وكم من الاخوة المسلمين ممن لا يتكلمون العربية - 00:07:00

يحفظون القرآن كاملا قد ذكر لي اثنان من الاخوة انهم حفظوا القرآن وهم لا يعرفان اللغة العربية صدق الله ولقد يسرنا القرآن للذكر لكن فهل من مذكر قال العلماء هل من طالب علم - 00:07:26

ويعلن عليه فإذا جن الانسان في الطلب على توفيق الله عز وجل وثبت على الطريق واستمر عليه لعل الله سبحانه وتعالى ان يبلغه منه ويصل الى ما يريد ويتمناه من العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه - 00:07:46

العلم هو كما يقول العلماء رحمهم الله افضل نوافل العبادات اختلفوا في المفاضلة بينه وبين الجهاد في سبيل الله وبعضهم فضل على الجهاد في سبيل الله وذكر انه هو الغاية من الجهاد - 00:08:14

في سبيل الله. اه. وجهاد وسيلة وقد ذكره الله عز وجل مع الجهاد لقوله عز وجل فلولا نفر من كل فرقه منهم طائفة ليتفقهو في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم - 00:08:34

لعلهم يحذرمن عن الامام الشافعي رحمه الله ان الاية كلها في العلم. الله اكبر. فلولا نفر من كل فرقه منهم طائفة ليتفقهو يعني نفر من كل فئة وكل جماعة قبيلة - 00:08:54

طائفة ذهبوا ليتفقهو في الدين ثم يرجعوا الى قومهم يدعوهم وينذروهم وقيل اول الاية في الجهاد والآيات في سياق الجهاد فلو لنفر من كل فرقه منهم طائفة للجهاد وبقيت طائفة اخرى ليتفقهو في الدين - 00:09:11

وايا كان وقد وجعل وطلب العلم نظير الجهاد وقسما من ما يدل على عظم قدره وعلوم مكانته و منزلته عليكم يا اخي انا قد يأتي سؤال وقد يرد للانسان مع انشغالات هذا العصر وارتباطاته وكثرة الصوارف - 00:09:41

التي تصرف التي تصرف طالب العلم عن طلب العلم فاذا سأله سائل قال كيف اطلب العلم وانا منشغل الذهن ولدي انشغالات وارتباطات فكيف يجمع بين انشغالاته وبين طلب العلم هذا الامر يحتاج الى جهاد يا اخوان - 00:10:07

طلب العلم نوع من انواع الجهاد في سبيل الله فلابد للانسان ان يجاهد نفسه في هذا الامر ثم اذا وفترت منه الهمة فليذكري النفس ان هذا طريق الجنة قال صلى الله عليه وسلم في حديث - 00:10:25

لعله اذكره كاما واقتصر على الاخوة وفقهم الله ان يحفظوه النصوص يا اخوان في بداية الطلب وفي سن الشباب مهم جدا ينبغي للشاب ان يحرص على الحفظ ما دام في شبابه - 00:10:50

حتى لا يكون مثلنا الانسان اذا كبر يا اخوان تجاهد في المحافظة على شيء مما حفظه عليه الحفظ فطلب العلم في سنى شباب واذا فات الشباب دون طلب العلم وقل ان يحصل الانسان علما - 00:11:08

الا ان يعينه الله تعالى ويفتح عليه لكن الغالب الملائمة والمناسبة لطلب العلم هو سن الشباب رحمة الله يقول ومن فاته التعليم وقت شبابه كبر عليه اربعا لوفاته. كانوا خلاص - 00:11:30

توفي ما توفي بمعنى انه مات. نعم. لا وانما عمره فيما يتعلق بالعلم انتهى طالب علم قصير يا اخوان وقد بدأ ذلك عمر الطلب اما عمره الذي يعيش في هذه الدنيا - [00:11:51](#)

هو كفريه علمه بيد الله عز وجل. وسألت بعض مشائخنا يرحمه الله اقولكم السن الذي يحصل فيه الانسان علما قال الى سن الأربعين وهذا في الجملة قد يوجد من الناس ما شاء الله من يستمر - [00:12:13](#)

التحصيل والقدرة على التحصيل اكثر من ذلك لكن الغالب ان الانسان في سن الأربعين يعني يتوقف نموه في يعني معظم الامور ومنها القدرة على التحصيل اقول ذكرها انفسكم يا اخوانى بفضل العلم - [00:12:35](#)

وفي حديث ابي درداء ان رجلا قدم اليه من المدينة وهو في الشام فقال ما الذي جاء بك انا بلغني انك تحدث حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:57](#)

اتيت اليك اخذ هذا الحديث بعد ما جئت لتجارة؟ قال لا. قال ما جئت الا هذا الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:14](#)

من سلك طريقا يبتغي فيه علما سلك الله له به طريقا الى الجنة. الله اكبر هذى زيادة رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة في لفظ من سلك طريقا يلتمس فيه علما - [00:13:32](#)

سهل الله له به طريقا الى الجنة ثم قال ان العالم لا يستغفر وان الملائكة لتصفع اجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له او كل وان العالم لا يستغفر له اهل السماوات والارض - [00:13:49](#)

حتى النملة في جحرها وحتى العود وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب والعلماء وورثة الانبياء والأنبياء لم يرثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم احرصوا يا اخوانى على حفظ هذا الحديث - [00:14:14](#)

هذا الحديث انشطكم ويعينكم للثبات على هذا الطريق والمداومة عليه ان توفيق الله كما ذكرت هو الاصل وكم من الناس يسيروا في هذا الطريق ثم يتخلى عنه في اوله في اوسطه تعرض له امور الدنيا - [00:14:40](#)

معوقاتها ولكن الموفقه نسأل الله لنا ولهم التوفيق جميعا. يعينه الله تعالى فيثبت في الطريق ويستمر عليه اذا ان ينتهي او ينتقل من هذه الدنيا باهذا الطريق ببدأ من حين - [00:15:08](#)

ان يضع الانسان قدمه فيه الى الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهله. امين وكما سمعتم لقول النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:15:31](#)

وذكر صلى الله عليه وسلم البداية والنهاية من سلك طريقا يلتمس فيه. والنهاية الى الجنة والغاية. الغاية فاولا يعني النبي صلى الله عليه وسلم يبين ان الطريق طويل وان الانسان يستمر عليه الى الممات - [00:15:48](#)

ثم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الجنة. الله لتكون مرغبا ومحفزا ومنتشرة ان هذا هو الطريق فاذا حس الانسان بالفتور والانسان باخوانه يأتيه الفتور وهذه طبيعة ولهذا لا يفاجئ الانسان عندما يفتر في بعض اوقات بعض الساعات لا - [00:16:12](#)

النفس لها اقبال ولها ادبار لكنها مع ذلك يحتاج الى الجهاد بالله عز وجل ثم ذكر الغايات ومن هذه الغايات ما ذكره صلى الله عليه وسلم في قوله سهل الله له به طريقا - [00:16:36](#)

الى الجنة من الامور المعينة على ثبات على هذا الطريق معرفة الانسان وظائفه في هذه الدنيا فان لكل واحد منا اعمال لابد ان يتعرف عليها ويعرفها ويؤديها يقوم بعمله على الوجه المطلوب - [00:16:56](#)

وان كان التقصير من طبيعتنا والله المستعان وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم هذه الامور التي ينبغي للانسان ان يحرص عليها في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص - [00:17:23](#)

وهو حديث جليل عظيم ينبغي لكل طالب علم بل لكل شاب ان يقرأه ويطلع عليه كان عبد الله بن عمر رضي الله عنه وارضاه حريصا على الخير مجتهدا في العبادة - [00:17:40](#)

يقول زوجني ابي وكان شابا يافعا لما تزوج كان في رياحين شبابه اظن عمره كان سبع عشرة سنة قد زوجني امرأة ابي امرأة ذات

حسب وكان يتعاهد كنته فيسألها فتقول نعم الرجل من رجل - 00:17:54

لنا فراشا ولا فتش عنك ماذا كان يعمل؟ كان يصوم النهار ويقوم الليل ويقرأ ليلى قال فذكر أبي ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
نأتيني به فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:13

وقال لي كم تقرأ؟ قلت كل ليلة. كم تصوم كل يوم تبين له النبي صلى الله عليه وسلم المنهج في ذلك وقال له اقرأ في كل
عشرين - 00:18:32

في كل جمعة ولا تزد. يعني في كل أسبوع. هم وامرهم بالصيام قال صم من الشهر ثلاثة أيام اه ثم قال استطيع اكثر من ذلك. قال صم
يوما وافطر يومين. قال استطيع اكثر من ذلك. قال صم يوما - 00:18:43

وافضل يوما فلا استطيع اكثر من ذلك وكأن عبد الله بن عمر رضي الله عنه وارضاه يحكي وصفة الشاب وان الشاب غالبا يريد الامور
يعني وفق ما يطلبه ويتمناه. نعم. لكن النبي صلى الله عليه وسلم قالها - 00:19:01

هنا يقف يقف قال اه الصوت قال لا من ذلك ابو داود كان يصوم يوما ويفطر يوما. في النهاية قال عبدالله بن عمرو يا ليتنى اخذت
من اسلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:22

وذلك اني كبرت وضعفت فكان يفطر الايام حتى ينشط على الصيام وكان يعرف حزبه من الليل على بعض اهله في النهار لينشط على
قراءته. المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رسم له هذا المنهج - 00:19:41

قال له هذه الكلمات العظيمة يا اخوان ومثل هذا والله كان كان الناس يرحلون ويضربون اكباد الايام لطلب حديث واحد. الله اكبر. مثل
هذا الحديث. رحمهم الله قال ان لربك عليك حقا - 00:19:58

ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا ولزورك يعني ضيفك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه. الله اكبر عندما يقوم الانسان بهذه
القسمة العظيمة يؤدي الوظائف يا اخوان كلها في يومه - 00:20:16

حق ربه عز وجل فيما يؤديه من شعائره من صلاة عبادة وتلاوة لكتاب وطلب علم يا اخوان ينبغي ان يكون له النصيب الاوفر من
الوقت ايضا يؤدي حقوق والديه حقوق اهله - 00:20:40

حق نفسه ايضا حق والانسان يحتاج ايضا الى ان يريح نفسه بعض الاحيان من الحياة ومن متابعيها. ترتيب الوقت مهم لطالب العلم
والموافق من يستعين بالله عز وجل على ترتيب وقته - 00:21:04

لا يجعل المهمات والامور الكبار في اوقات الفراغ اذا انتهى من مشاغله لا ليجعل الامور المهمة في اولويات اعماله ويجعل زهرة
وقته الامور المهمة ويستمر في الطريق شيئا فشيئا ويسير بيت ادم - 00:21:29

ولا يحمل نفسه عبئا كبيرا وعملا كثيرا حتى يشق عليه الحمل لن يستطيعوا ان يقوم به ثم في النهاية يتخل عنده. هذا من اسباب يا
اخواني ترك الطريق ان الشاب في سن الشباب يندفع - 00:22:00

ويريد ان يأخذ كل شيء دون مقابل كبير هذه نسعة موجودة لدى الشاب كشاب يا اخوان الحماس مع الحماس وهي ليست عيبا فيها.
نعم. ليست عيبا فيه اذا هي وجهت هي طاقة - 00:22:19

لكنها تحتاج الى توجيه. جميل لا بد يعني يسترشد الانسان لمن يرشده هذا الزهري رحمة الله الامام الكبير والمحدث الشهير يوسف
احد تلاميذه يونس بن يزيد ويقول له يا يونس لا تكابر العلم - 00:22:39

رواية لا تكابر العلم فان العلم اودية فايها دخلت فيه قطع عليك قبل ان تبلغه. الله اكبر ولا ترثموا جملة فان من رمه جملة تركه جملة
ولكن مع الليالي والايام - 00:23:00

لا تظن ان العلم يأتي هكذا دفعة واحدة لكن مع الليالي والايام ومع طول المدة يحصل الانسان علما اليوم علم وغدا مثله من نخب
العلم يحصل المرء فيه حكمة وانما السبيل - 00:23:21

اجتماع النقاط قطرة قطرة تسير منها اودية والعلم وهكذا اليوم فائدة وغدا فائدة يحرض الانسان على العلم ويثبت العلم بالعمل انه
عمل بعلمه يبارك له فيه ويؤجر عليه ويثبت عليه - 00:23:43

وذلك امور مباركة اذا اتها الانسان بصدق واحلاص كما سيأتينا ان شاء الله تعالى نعم احسن الله اليكم شيخنا بعد ان اخذنا مقدمات في طلب العلم وفضله نريد ان نعلم على حديث ابي الدرداء رضي الله عنه وارضاه بما انه يتناول - [00:24:09](#)

في موضوع طلب العلم وفضله. نعم حديث ابي الدرداء وقلت اوصيكم بحفظه لابد لطالب العلم من ذخيرة لابد ان يكون عندك محفوظات واولها حفظ كتاب الله عز وجل مع فهمه - [00:24:28](#)

واقول يا اخواني ايضا لا تحفظوا شيئا لا تفهمونا هذه من الاخطاء التي يقع فيها طلاب العلم في البداية وربما يستمرون وقت طويل لكن اذا حرص الانسان على هذا المنهج في الطلب - [00:24:47](#)

وانه لا يحفظ شيئا الا وقد فقهه. هم فساجد حلاوة مني قل انه حلاوة انه لله لكنها تحتاج الى وقت اذا وجدها ما يعدل بالعلم شيئا قبل الدخول في حديث ابي الدرداء - [00:25:10](#)

الدنيا فيها ملذات كثيرة شاب على كل حال يجد هذه الملذات اكثر من الكبير تجاوزها وثبت في نفسه لكن الشاب يميل الى ما فيه لذته باكله بشربه بنومه بزواجه بامور كثيرة - [00:25:35](#)

لكن هناك ملذات تجد مزاحمة في سن الشباب كما ذكر الاخ في المشاغل وفي لذتان عظيمتان كبيرتان ربما يستشعرهم الشاب في اول العمر وهذا من فضل الله عليه وربما يعني يتاخر هذا ما الامر معه - [00:26:00](#)

الى منتصف العمر الى اخر العمر لذة العبادة ولذة العلم تجد الندم عند كبار العلماء في اواخر اعمارهم كثيرة لماذا وجدوا اللذة وندموا على لحظات ليالي ضاعت من اعمارهم كما يقولون - [00:26:22](#)

فكيف بالاعوام والسنين؟ والله المستعان رحمة الله له بيتان جميلان في هذا المعنى والشافعي من هو كالشمس. نعم. هل يوجد مسلم لا يعرفه رحمة الله بعلمه وعلو قدره يقول اذا هاجع النوم - [00:26:50](#)

اسفلت عبرتي وانشدت بيتا وهو من الطف الشعري ليس من الخسران ان لياليا تمر بلا علم وتحسب من عمري يبكي الشافعي على ليالي مرت من عمره ما استفاد فيها علما - [00:27:14](#)

فكيف بنا وقد مرت من الاعوام يا اخوان والله المستعان يندم الانسان بعد كبار السن حتى لا تندموا يا اخوان واستعينوا بربكم وجد واجتهد العلم لذة وفي العبادة ايضا يا اخواني الا لله - [00:27:35](#)

لان العلم والعبادة لذتها في القلوب بقية اللذات غالبا يعني تخدم البدن جسدية اكل وشرب وما اشبه ذلك هذه اللذات يا اخواني منبعها ومصبها ومرجعها ولها تجد الانسان يزداد ويزاد فيها - [00:28:00](#)

كلما وجد حلاوتها ولذتها الاخر يندم ايضا على تقصيره في عبادة ربه ويسجل هذا في ابيات الله ومحفوظة ابن القيم رحمة الله كثيرا قل يا حسرتاه تقضي العمر وانصرمت ساعاته بين ذل العجز والكسيل - [00:28:26](#)

والقوم قد اخذوا درب النجاة وقد ساروا الى المطلب الاعلى على مهابي يندم ويقول ان عمري ضاع بين العجز والكسيل بين كسل الشباب وعجز المشيib هذه حالات الانسان فاذا وجد الكسل - [00:28:51](#)

في اول عمري صحبه وتبعه العزو في أخيه لكن عندما يكون الانسان ذا همة في سن الشباب استعين بربه ويجد هذه الحلاوة وهذه اللذة فلم يبتغي بالعلم بديلا نرجع الى حديث ابي الدرداء يا اخواني قوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علم سهل الله له - [00:29:13](#)

به طريقا الى الجنة اشرتمنذ قليل الى ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر البداية والنهاية. البداية من سلك طريقا حينما تدخل لطلب العلم وتشعر نفسك لانك بدأت بالطلب بدأت في سلوك الطريق - [00:29:35](#)

والنهاية الى الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم جميعا من اهلها سلوك الطريق حسي الحسي ان يسافر الانسان من بلد الى بلد طالبان كما كان الناس يفعلون في الازمة الماضية - [00:29:56](#)

وكانوا يركبون جابر ابن عبد الله رضي الله عنه سمع ان صاحبها يحدث حديثا عن جابر يعني من المكترين في الحديث رضي الله عنه وارضاه يحدث حديثا في الشام لم يكن يعرفه - [00:30:13](#)

اشترى جملا وشد عليه رحلا وركبه ومضى الى الشام شهر كامل في ذهابه وشهر في رجوعه ثم ذكر قصته فلما اتيت وجدت رجالا بالباب فقللت قا له حاب فقا حاب ابن عبد الله - 00:30:31

رضي الله عن جابر موسى عليه السلام يا اخوان نبي الله ورسوله سافر وتركبني اسرائيل وترك دعوتهما الى الله عز وجل. لماذا لانه سئل من اعلم الناس ؟ قال انا - 00:31:11

فتعجب الله عليه اذ لم يكل العلم اليه فاخبره ان في مجمع البحرين رجلا عنده من العلم ما ليس عندك كيف الخطر وبالتعب وقال لا ادري - ادغ محمد بن الحسين: اه امض حقا الا نالا سائحة - ايا هندا المكان: ما هي هذا الارحا - 00:31:30

واخذ العلم الذي عنده او امضي حقباً الزمن الطويل يعودونه بسنين طويلة نقول الحكم الواحد ثمانين سنة يقول اكثر وموسى يقول
اعز اذنكم تعداد اسردحة احد هذا الارحا - 00:32:00

اللّاتّعلم واخذ العلم الذي عنده. وفي هذه القصة يا اخوان فوائد جميلة وعظيمة وللشيخ بن سعدي الحقيقة افاضات جيدة كتابة فائقة حجاً هذه القصة مذكورة حملة من الفوائد في افلاعكم لـ ترجمة المأهولة - تفسير ديدر حمد الله تعالى - 00:32:23

مسافة طريقاً نلتقط فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة. كيف يسهل له طريق الجنة بان يسهل له العمل اولاً. الله أكتر. العمل هو
00:32:50 - مم : اعتقاد ابراهيم الحنفي

بل هو اكبر اسبابها وتلك الجنة التي اورثتموها ما كنتم تعملون الاعمال سبب جنة السبب الاكبر في الجنة بعد رحمة الله عز وجل

يجعل الانسان في عمله يسير على بصيرة فكم من الناس من يعمل وهو على جهل وضلال ولا قوة الا بالله لكن اذا كان يعمل وبعلم

علوما اخر في سلوكه هذا الطريق ويفتح عليه من الخير ومن بركات العلم ما يفتح لأن هذا العلم يا اخواني مبارك قال عز وجل كتاب

وذكر هذا الوصف لكتابه العزيز في اربع ايات في كل آية منها يصفه بأنه مبارك دون أن يقييد هذه البركة بقييد الله أكبر وهذا ذكر

اربع ايات وصف القرآن بالبركة واطلقت هذه البركة حتى لا يكون لها حد ولا نهاية فإذا صار الانسان على الماء نهج في الطلب بورك له

يفتحه ويسره الطريقة الذي يكون به عمله ويقوم به ثباته على هذا الطريق واستمراره عليه الى ان يصل الى الغاية والمنتهى

الملاك تضع اجنحتها لطلاب العلم بما يصنع وتحف مجالس الذكر ومجالس العلم باجنحتها وفي الحديث المخرج في صحيح مسلم

هنا كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده وفي الحديث

الآخر المخرج في الصحيح ايضاً ان الله ملائكة سياحين فضلاً. يتبعون مجالس الذكر - [00:35:28](#)
فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله عز وجل تنادوا سلموا إلى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم إلى السماء لا يسألهم ربهم ماذا يقول عبادى؟

انما جاء لحاجة - 00:35:50

قال لهم القوم لا يشقي بهم ولا تظنن ان مجالس الذكر هي مجالس التسبيح والتهليل والذكر فقط وهذه من مجالسه لا شك لكن اعظم مجالس الذكر طلب العلم التي يعلم فيها كتاب الله حفظاً وفهمها وتدبراً وكذلك - 00:36:16

تعلم فيها السنة والعلوم الشرعية النافية فهذه افضل واعظم مجالس الذكر المثل الثالثة التي ورد في الحديث وان العالم يستغفر له اهل السماوات والارض حتى النملة في جحرها الملائكة معلوم انهم يستغفرون - [00:36:38](#)

المؤمنين الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون الذين امنوا ربنا اوسعت كل شيء رحمة وعلما تقاد السماوات يتفترن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض - [00:37:06](#)

فهم يستغفرون لاهل العلم لانهم من عباد الله المؤمنين ويستغفرون لهم استغفارا خاصا. لانهم من اهل العلم واذا كان طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر وحتى - [00:37:25](#)

النملة في جحرها واذا كان الفضل العلم بهذه المتابة فان العقوبة عيادة بالله من العلمي عظيمة وشديدة ايضا كما قال عز وجل ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بیناه للناس في الكتاب. اولئك يلعنة الله ويلعنهم اللعنون - [00:37:43](#)

فكانت العقوبة في الاكتمان شديدة. وكان الفضل في التعلم وفي التعليم واذا كانت النعمة عظيمة انتهت العقوبة بي عدم شكرها عظيمة كما هو معروف في كتاب الله عز وجل على سائر الكواكب. شبه العابد بالكوكب - [00:38:13](#)

الكوكب ضوء حوله لا يتجاوزه والعبد عبادته على كل حال فيها خير لكن ينتفع بها وحده وشبه العليم ابن القمر ان القمر مضيء يستطيع الناس بنوره وبضوء هذا العالم وعندما نتكلم عن العامل العالم انما نتكلم عن العلماء العاملين - [00:38:38](#)

مجتهدين في تعلمهم وفي تعليمهم نسأل الله ان يجعلنا واياكم جميعا منهم ثم قال والعلماء ورثة الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوه ولم يأتوا لعمارات الدنيا تعالى - [00:39:04](#)

ورث سليمان داود وقال يا ايها الناس الاية اتظن ان سليمان ورث داود المال كثر فعلى ما يستأثر سليمان بما له ابدا النبوة والعلم ذكريها لما دعا ربها ان يرزقه ولدا قال يرثني - [00:39:33](#)

ويرث من اهل يعقوب واجعله ربي رضي قال عليه السلام نحن الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة لكنهم ميراث جليل وعظيم اعظم من الدنيا وميراثهم هو العلم النافع ما اسعد الانسان - [00:39:57](#)

عندما يكون له نصيب من هذه التركة جاء ابو هريرة الناس يوما في السوق وقال لهم هلموا الى تركة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقسم في المسجد اسرع الناس - [00:40:24](#)

الذهب الى المسجد يظنون ان شيئا من المال كان عند رسول الله فارادوا ان يقسموه عليهم فلما جاءوا الى حلق العلم والذكر وقال هذه تركة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:37](#)

واذا كان طالب العلم وارثا للانبياء فينبغي له اذ ورث منهم العلم ان يورثه ايضا لغيره سبأتينا ان شاء الله في غاية طالب العلم لتعلم وفي التعليم فيعلم غيره - [00:40:57](#)

ولو ان يعلمه اية من كتاب بلغوا عنى ولو اية اذا ثبت الانسان فائدة واخبر بها اخوانهم طالب العلم او استفاد فائدة وافاد بها عاميا فهو على خير فهذا المقصود من الطلب كما - [00:41:22](#)

الامر الثاني اذ ورث النبي صلى الله عليه وسلم ونال شيئا من ميراث المصطفى عليه الصلاة والسلام ينبغي له ان لا يحرص على جمع الدنيا وتوريتها. فالانبياء لا يورثون طالب العلم - [00:41:50](#)

الا تكون الدنيا غاية همه وانما يحصل منها ما يغطيه عن الناس ويكتف وجهه. هذه مسألة مهمة اناس يتفاوتون فيها بين افراط وتفريط ولكن طالب العلم يأخذ من الدنيا البلجة - [00:42:10](#)

يحتاجها ولا يجده مشغل وملهي وصدق ربنا عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم. الهاكم متکاثرون اذا كثر المال عند الانسان الهوه واسفله عن اعظم الامور وامتها وهي طلب المقصود ان الانسان - [00:42:30](#)

نجتهد في النية الصادقة بطلبه العلم كما سبأتي في الاخلاص ويفعلون الاسباب بها يستعين بربه سبحانه وبحمده يجاهد نفسه يرتب وقته ويستشعر دائما انه في طريق الجنة عندما استشعر هذا المعنى - [00:42:58](#)

كلما استردنا نشاطه وزال عنه اضعفه نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم جميعا العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه السلام

عليكم رضي الله عنكم في الحديث الذي ذكرتموه في حديث ابي الدرداء رضي الله عنه وارضاه. قال النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس ما هو حد الالتماس - [00:43:33](#)

الذى يبلغ به الانسان طريق الجنة هنالك حد اخذت اولا كنت اشرت الى ان الطريق طريقان حسي ومعنوي. نعم الحسي معروف والمعنوي حتى ولو انت جالس في بيتك وفي غرفتك تقرأ وتبحث وتتذرع وتؤكّد انت في الطريق - [00:43:59](#)

الطريق المنوي عظيم لا شك وكونه يلتمس الانسان عندما يلتمس شيئا كانه يلتمس ضالة له كأنه يبحث عن شيء هو حريص على البحث عنه نلتمسه ويحرص ان يجده والتماس وهنا اشارة - [00:44:19](#)

الى انه يطلب العلم بتؤدة يلتمس فيه الماء لا يندفع في طلبه ان يلتمسه شيئا فشيئا ويطلب مستعينا بالله على النهج السليم والطريق ولا تنعوا يا اخوانني اسأل الله ربكم دائما - [00:44:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عليا اليه وقال اللهم فكه في الدين وعدم الكتاب في رواية العلم والحكمة وفي رواية روایتان في الصحيح ما يحسن واحد منا يا اخوان ان يدعو بهذه الدعوات. اللهم فقهني في الدين - [00:45:14](#)

وعلمني الكتاب والحكمة والتأويل ويكثر من ربي زدني علما فان الله عز وجل لم يأمر النبي بالتزوّد من شيء في القرآن كله اوروبا دائمًا بالدعاء المأثور ايضا اللهم انفعني بما علمتني علمني ما ينفعني - [00:45:41](#)

زدني وفي رواية وارزقني مثل هذه الادعية يحسن بها طالب اهل الله سبحانه وتعالى ان يوفقه ويعينه ويبتتهم هلا هلا الطريق الطريق عظيم واذا كان الطريق عظيمًا ينبغي ان يكون - [00:46:07](#)

لا اقول الثمن ليس بهذا الطريق فمن يا اخوان ولكن السبب لابد ان تكون الاسباب كبيرة وفق الله الجميع للخير وسد على الحق والهمنا واياهم الرشاد والسداد والصوف بارك الله فيكم شيخنا المبارك وفتح الله لكم فتحا مبينا وزادكم من فضله. واسأل الله تبارك وتعالى بان يوفقنا واياكم وجميع المستمعين الكرام لطلب العلم - [00:46:30](#)

نافع والعمل الصالح. احسن الله اليكم مشاهدينا الكرام والشكر موصول لكم على طيبى وحسن المتابعة. نلتقي بكم باذن الله تبارك وتعالى في اللقاءات القادمة لكي اداب العالم والمتعلم الذي نتناوله في هذا المقرر باذن الله تبارك وتعالى كتاب اداب العالم والمتعلم للمام النووي رحمه الله - [00:47:03](#)

تبارك وتعالى. نلتقي بكم باذن الله تبارك وتعالى في حلقات قادمة. ونستودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعلمون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم - [00:47:23](#)

من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل - [00:47:52](#)